

وقفات مع سورة المدثر | الآيات (65-83) | خطبة | د.أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى امانة ونصح لامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلوة وسلاما - 00:00:33

دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله - 00:00:53

من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن بكرمه ورحمته وفضله وجوده. ارسل الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بيضة من امرهم. ليهلك من هلك عن بيضة ويحيى من حي عن - 00:01:11

بيضة وصف الله عز وجل لهذه الامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير الرسل وخير الناس صلى الله عليه وسلم وصف لها من كلامه القرآن الكريم خير الكتب ومهيمنا عليها. نسأل الله عز وجل ان يعيتنا على شكر هذا - 00:01:31

النعمه باتباع كتابه وباتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. خلق الله عز وجل الخلق ليعبدوه. لهذه ايه الغاية التي قال ربنا سبحانه وتعالى عنها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلق الله عز وجل الخلق لعبادته - 00:01:51

ولكن هناك صوارف تصرف الناس عن هذه الغاية وفتنه تصرف الناس عن هذه الغاية تلهيهم عن هذه الغاية من الشياطين من شياطين الانس والجن ومن النفس والهوى والشهوات والشبهات. لكن اهل الايمان - 00:02:11

الذين يلجأون الى الله عز وجل ويتضرعون اليه ويعلمون انه سبحانه وتعالى هو الذي يملك الهدایة القلوب سبحانه وتعالى فيكثرون من دعائه ويتضارعون اليه ويلجأون اليه ويتمسكون به ويعلمون مدى رحمته - 00:02:31

فضله وجوده وكرمه فيسيرون على هذا الطريق. ويتمسكون بكتابه ويتبعون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين كتب الله عز وجل لهم النجاة ساروا في طريق الله ففوجئوا بمدى يسر شريعته سبحانه وتعالى. ومدى رحمته في - 00:02:51

ومدى لطفه سبحانه وتعالى في معاملته لاوالياءه فانبهروا بذلك. وتعجبوا يوم القيمة عن ان هناك معهم في الدنيا ان هناك اناسا كانوا معهم في الدنيا ولكنهم دخلوا جهنم والعياذ بالله. فيتعجبون يوم القيمة - 00:03:17

ويتساءلون لان قلوبهم رحيمة بالخلق. فيتساءلون يوم القيمة بالرغم من انهم دخلوا الى الجنات. نسأل الله عز وجل ان اكون من اهل الجنة بعد ان دخلوا الى الجنة يتساءلون ما سلككم في سقم؟ يتعجبون كيف وصلتم الى هذا - 00:03:39

الطريق الضيق الوعر ما سلككم. السلك هو السبيل وكأن الانسان يسير في طريق وعر ضيق هو كان الانسان يمر من ثقب ابرة. ان الانسان يسير في مسار وطريق ضيق. فقالوا ما سلككم - 00:03:59

في سقر ما الذي جاء بكم الى هنا؟ وسنعلم باذن الله عز وجل ما معنى كلمة سقم؟ هي اسم من اسماء جهنم لكن ما تعنيه من شدة العذاب والعياذ بالله. فيتعجبون ويتساءلون - 00:04:19

هكذا ينبغي على الدعاة الى الله عز وجل وعلى كل مؤمن في قلبه رحمة بالناس ان يتتسائل ما الذي يجعل الناس يذهبون الى جهنم

باختيارهم وبارادتهم والعياذ بالله. يتعجب هل يبحثون عن رحيم غير الله - 00:04:33

فما ظنكم برب العالمين؟ ما ظن هؤلاء بالله سبحانه وتعالى حتى اختاروا أن يسيروا في طريق غير طريقه. فكما أن لكل طريق ضال شيطان يدعو الناس إلى السير في هذا الطريق. كذلك ينبغي على المؤمنين وعلى الدعاة إلى الله عز وجل - 00:04:51

خاصة أن يتتساعوا ما الذي يجعل الناس ينصرفون عن طريق الله عز وجل؟ لذلك جاء هذا السؤال ما سلكتم في سقر؟ جاء في سورة المدثر التي تدعو الدعاة إلى الله عز وجل أن يتركوا النوم وان يتركوا الرفاهية وان يقوموا لدعوة الناس - 00:05:11

لينقذوهם باذن الله عز وجل وبفضله من جهنم. قال ربنا سبحانه وتعالى في أول هذه السورة يا أيها المدثر قم فانذر ولربك فكبر وثيابك فطهر. ابتعد عن كل شيء يسيء إلى سمعتك. يسيء إلى - 00:05:31

اقوالك وافعالك فاهدوا ذلك حتى يقتنع الناس بآقواله. والرجز فاهجر وثيابك فطهر الرجز فاهجر. ولا تستكثر ولربك فاصبر. هذا الطريق إليها الداعي إلى الله عز وجل مليء بالصعوبات وبالعارض - 00:05:51

من الناس بل والايذاء والسخرية منهم منك وممن سار في هذا الطريق اي الدعوة إلى الله عز وجل. فقال الله عز وجل ولربك فاصل ثم يخبر الله عز وجل الداعية إلى الله انه ينبغي عليه ان يقوم وان يسارع إلى دعوة الناس لماذا - 00:06:11

اذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. هذا هو الذي يحرك داعية إلى الله هو الذي يحرك كل مؤمن للدعوة إلى دين الله عز وجل يريد ان ينقذ الناس من هذا اليوم العسير - 00:06:31

فاذا نقر في الناقور فذلك يوم عسير على الكافرين غير يسير اذا احبتي في الله ينبغي على كل مؤمن ان ينظر الى العاصي بعين الشفقة والرحمة. انه يسير في طريق ينتهي به الى يوم - 00:06:51

عسير انهم يحبون العاجلة ويظهرون وراءهم يوما ثقيلا على من كثرة الذنب التي يحملونها على ظهورهم والعياذ بالله.

فيقول الله عز وجل لهذا الداعية وكل من اراد ان يسير على طريق النبي صلى الله عليه وسلم شفقة بالناس ورحمة بهم - 00:07:10 ان يتحرك مسرعا وان يترك الشواغل وان يقوم ليدعو الناس إلى الله عز وجل اذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير. ثم يخبر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم. ويخبر كل داعية إلى الله ويحذر كل مؤمن اراد ان يهدي - 00:07:31

وان يكون سببا في هدايتهم. اعلم ان كثيرا من الذين ابتعدوا عن الله عز وجل ابتعدوا بسبب فتنة الدنيا بسبب فتنة المال والولد ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا - 00:07:51

ثم يطبع ان ازيد. يعطيه الله عز وجل من النعم فلا يزداد بهذه النعم الا اعراضا وبعدا عن الله الله عز وجل فيعطيه الله عز وجل ويغدق عليه من النعم فلا يزداد الا اعراضا وبعدا عن دين الله عز وجل. فيقول الله - 00:08:11

عز وجل ثم يطبع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا. هذا في اول وصف في البعد عن دين الله عز وجل. انه العند مع ايات الله عز وجل. الآيات تكون واضحة. يموت اقرب الناس - 00:08:31

اقرب الناس اليه بدون سبب وفجأة يرى من الابتلاءات التي تنزل على الناس تترى بسبب ذنبهم. يرى ايات الله عز وجل في الكون من زلزال وخسوف وبراكين وبالرغم من ذلك يعرض. يقع في ضائقه ثم يلجم إلى الله عز وجل ويفرج الله عز وجل كريه - 00:08:51

ثم يعرض عن الله. يرى ايات الله في نفسه وحوله وفي الكون وفي كل مكان ولا يزداد الا عنده وبعدا. انه كان لاياتنا سواء القرآنية التي يسمعها تقرع سمعه وتهز قلبه وتصل إلى اعمقه وبالرغم - 00:09:15

من ذلك هو عنيد مع هذه الآيات. انه كان لاياتنا عنيدا يعلم ان هذا الكلام كلام الله عز وجل القرآن يعلم انه ليس لقول البشر وان هذا من عند الله وان هذا القرآن قول تقليل انزله الله عز وجل ليغير الارض. وبالرغم من ذلك هو - 00:09:35

انيد مع ايات الله انه كان لاياتنا عنيدا. ان من الناس من تلبس بهذا الوصف والعياذ بالله. وبالرغم من كل الآيات التي يراها الا انه يستمر في عنك ويفجر في طريقه في سيره بعيدا عن الله عز وجل. انه كان لاياتنا عنيلا - 00:09:55

فيقول الله عز وجل هو يطلب المزيد من الدنيا سأرهقه صعودا. سأزيد له في العذاب. ساجعل كل لحظة تمر عليه في قبره وفي جهنم

زيادة في العذاب لانه كان يزداد اعراضا وبعد فسازيد له في العذاب. فذوقوا - 00:10:15

فلن نزيدكم الا عذابا. يزداد عليهم العذاب في جهنم والعياذ بالله. سارهقه صعودا انه فكر وقدر لما سمع القرآن او من بلحظات مرض او لحظات ضعف او رأى اية من ايات الله عز وجل او - 00:10:35

اتى احد اقاربه ظل يفكر هل اسير في هذا الطريق؟ هل استمع الى الدعاة الى الله فعلا؟ هل اغير حياتي؟ فظل يفكر ويقدر الامور في ذهنه. هل اترك المعاصي؟ هل اغير من حياتي؟ انه فكر وقدر. فقتل كيف قدر. ثم قتل - 00:10:53

كيف قدر؟ هكذا الانسان الذي يطيل في فترة تفكيره في سيره الى الله. هل اسير ولا ابتعد؟ هل اسير في طريق الى الله عز وجل ولا اعرب ولا اؤجل ولا اؤخر هكذا الانسان اذا ظل يفكر طويلا هل يختار الطاعة او المعصية - 00:11:13

يختار المعصية. الانسان المتردد غالبا ما يسقط والعياذ بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب التؤدة في كل شيء الا في امر الاخرة. ان الله عز وجل يحب التؤدة في كل شيء الا في امر الاخرة - 00:11:33

ينبغي على المسلم ان يسارع في طاعة الله. بل من اوصاف المؤمنين انهم كانوا يسارعون في الخيرات. كلما سمعوا خيرا ذهبوا اليه مسرعين حتى لا يفوتهم هذا الخير. فيخبر الله عز وجل ان هذا العnid - 00:11:52

وان هذا العند من اسباب دخوله الى جهنم والعياذ بالله. هذا العnid كلما سمع اية من ايات الله اثرت فيه. او رأى اية من ايات الله اثرت فيه يفكر ولا ينطلق ويظل يفكر كيف سيرد على هذه الاية؟ كيف سيراعون نفسه ويراؤن الناس بالبعد عن طريق الله - 00:12:10

عز وجل. فاخبرنا الله عز وجل انه ظل يفكر كثيرا فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول بشر. دائمًا الذي يحاول ان يعرض عن الله عز - 00:12:30

وحل يحاول ان ينسب هذه الايات الى البشر. تقول له شف ربنا عمل ازاي في الناس بسبب الزنوب. يقول لك لا لا ده مش بسبب الزنوب. ده بسبب التغيرات الجوية وده امر طبيعي - 00:12:53

قلت له شف ازاي ربنا عاقب فلان بسبب معصيته؟ يقول لك لا ده مش بسبب المعصية. هذا امر ومس اباونا الضراء والسراء. ده امر عادي ومتغيرات بتحصل لكل الناس. لا يريد ان - 00:13:03

انسب الايات الى الله سبحانه وتعالى. هكذا ناس هكذا العصاة يريدون ان ينسبوا كل شيء الى البشر. الى الاسباب لا الى الملك سبحانه وتعالى اذا لهم مكر في اياتنا. فاذا رأوا الايات اعرضوا عنها وحاولوا ان ينسبوا هذه الايات الى البشر وليس الى تدبیر - 00:13:13

سبحانه وتعالى. فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. انظر كيف ان هذا الرجل استغل عقله وفكرة وتفكيره وتدبیره في صرف الناس عن ايات الله وفي صرف نفسه عن دين الله عز وجل. لم يفكر كيف يطيع الله عز وجل. لن يفكر - 00:13:33

كيف يستغل هذه القدرات وهذه الموهاب لنصرة دين الله عز وجل؟ ولكن سخر كل الطاقات وكل التفكير والتدبیر والموهاب بصرف نفسه ولصرف الناس عن دين الله عز وجل. فقال الله عز وجل ساصليه سقم - 00:13:53

ساصليه اي سيدخلها ويعاني من حرها لا يمر عليها مرورا لا ابدا سيدخلها ويعانيها ويقاس شدتها ساصليه سقم. وما ادراك ما سقم! لو واحدة للبشر عليها تسعه عشر. تقطع البشر - 00:14:10

وتتنزع الكفار والفساق والمنافقين والعياذ بالله. عليها تسعه عشر اي عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. الصنف الاول من الناس المعرضين حينما يسمعون ايات الله يعرضون ويفكرن كيف يصررون الناس - 00:14:31

عن دين الله عز وجل. الصنف الثاني حينما يسمع يسمع ايات الله عز وجل يستهزأ. وآ يعني يهين في السخرية في كل من سار في طريق الله عز وجل. فذكر الله عز وجل في هذه الايات نموذجا لابي جهل الذي سخر من كلمة عليها - 00:14:51

تسعة عشر وظل يستهزئ وقال ان كانوا تسعه عشر فانا اكفيكم هؤلاء التسعة عشر. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد اياته وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكري للبشر. هذه النار ذكرها الله عز وجل في كتابه تذكرة للناس. حتى يعودوا الى رشدهم - 00:15:11

ويسيروا في طريقهم الى الملك سبحانه وتعالى. وما هي الا ذكري للبشر. ثم يقول الله عز وجل كلما والقمر يقسم الله عز وجل بلحظات ذهاب الظلام وانجلاء الظلام. يقسم الله عز وجل في هذه - 00:15:34

اللحظات التي ينجلی فيها الظلام وينقشع فيها الضلال ويأتي فيها النور ويرى الناس الاشياء على حقيقتها. فحينما يذهب فلان ويذهب الليل ويمر الليل وتظهر الشمس ويأتي الصباح يرى الناس الاشياء على حقيقتها يعلمون من المصلح من المفسد - 00:15:54

يعلمون الحلال من الحرام فيقول الله عز وجل كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفل في هذه اللحظات دنيوية التي يرى الناس فيها في النهار الاشياء على حقيقتها ايضا سوف تأتي لحظات يوم القيمة يعلمون الناس مدى - 00:16:14

في حق الله عز وجل يعلم الناس مدى تفريطهم في حق الله عز وجل. يعلمون الحلال من الحرام. يعلمون مدى تفريطهم في جنب الملك سبحانه وتعالى ويندمون ويتحسرون ولكن حينما اندر. في يقول الله عز وجل انها اي سقر. انها 00:16:34

الكبر كيف تسخرون من جهنم؟ كيف تعرضون عن ذكرها؟ وهي احدى الكبر اي الايات الكبيرة التي ينبغي ان تتوقف حياة الانسان عند سمعها وعند ذكرها وان يتذنبها وان يبتعد عنها وان يخاف - 00:16:54

منها انها لاحدى القضايا الكبيرة التي تهم كل مؤمن. هذه القضية الكبيرة في حياة المؤمن يخاف منها ويبتعد عنها. امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة. طول - 00:17:14

الليل بيصلی خايف من جهنم يدعون ربهم ويترضرون خوفا من جهنم. انها لاحدى الكبر قضية كبيرة في حياة المؤمن قضية جهنم يخاف منها ويبتعد عنها ويترضرون الى الله عز وجل ان ينجيه منها. انها لاحدى الكبر. حينما 00:17:34

تستهزئ المستهزئون بجهنم ينبغي على الدعاة ان يعظموا جهنم. حينما سخر ابو جهل من جهنم وسخر منها وارى عنها المشركون نزلت هذه الايات لتوضح قيمة العذاب الآخرة. وانه عند الله بمكان وانه امر عظيم - 00:17:54

هكذا كلما سخر الفساق والمنافقون من شيء في دين الله كلما وجب على الدعاة الى الله عز وجل خاصة وعلى المؤمنين عامة ان ينتفضوا لهذا الشيء. ويعظموه عند الناس. حتى يعلم حتى يعلم الناس مدى قيمته عند الله عز وجل - 00:18:14

انها لاحدى الكبر امر عظيم. هل جهنم في حياتنا امر عظيم؟ هل ذكر الدار الآخرة في حياتنا يشغل ازا ضخما قضية كبيرة في حياة الناس حينما يعود الانسان الى نفسه ويسأل ما هي القضايا الكبيرة في حياتي؟ التي تشغله الي التي تسيطر على تفكيري التي تحرك - 00:18:34

ما هي هذه القضايا؟ هل فيها جهنم؟ انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. قال جمهور المفسرين ان يتقدم في طاعة الله او يتاخر ويبتعد عن طاعة الله عز وجل. وقال بعض اهل - 00:18:59

العلم لمن جاء منكم ان يتقدم الى النار. من اراد وكان جريئا فليتقدم لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر ويبتعد عن النار لمن شاء منكم ان يتقدم ويتأخر. كل نفس بما كسبت رهينة. كل عمل كل معصية يفعلها الانسان هي - 00:19:17

نوع من القيود يوثق الانسان نفسه بهذا الخير. كل نفس بما كسبت اي المعاصي كل نفس بما كسبت اي توثق وترتبط كالرهن وهذا الميثاق وهذه الروابط وهذه الاغلال تزداد على الانسان حتى يكفر والعياذ بالله فيصبح خالدا مخلدا - 00:19:37

في جهنم كل نفس بما كسبت رهينة اي مربوطة محبوسة في جهنم بسبب المعاصي والكفر الا اصحاب اليمين. هم الذين اعتقو رقابهم من هذه الاغلال. هم الذين اعتقو رقابهم بطاعتهم - 00:20:01

للملك سبحانه وتعالى بتوفيقه منه سبحانه وتعالى. الا اصحاب اليمين في جنات اي ابتعدوا عن جهنم وفكوا هذه الاغلال وهذه المواثيق وهذه الاربطة التي اوثقت المشركون او فقط المشركون في جهنم - 00:20:21

هؤلاء لما دخلوا جنات اهل اليمان لم ينسوا اهل المعاصي الذين كانوا يدعونهم في الدنيا وتعجبوا وقالوا في جنات يتتساعون ما سلكم في سقم الم نخبركم؟ الم نحدركم؟ يتعجبون حينما تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:39

عن كرم وفضلي ورحمة الملك سبحانه وتعالى فيقول الملك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل الملك ان من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عز وجل عنده حسنة كاملة - 00:21:03

ثم من هم بحسنة وعملها كتبها الله عز وجل الى عشر حسنات ويضاعف الله لهم يشاء الى سبعمائه ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة واحدة. ومن هم بسيئة - 00:21:21

عملها كتبها الله سيئة واحدة اربع حالات للانسان انه يهم او يعمل وبسيئة او حاشها او يعمر سوية او حسنة. ثلاث حالات منها يأخذ حسنات وفيهم حالة بيضاعف الى سبعمائة ضعف اذا عمل. وفي السيئة حالة واحدة تكتب سيئة واحدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الحديث ولا يهنك - 00:21:41

على الله الا هالك لا يستحق الخلود في جهنم الا هالك. الا من الذي اوغل في المعاصي؟ لذلك قال بعض اهل العلم اي الا هالك قال السندي في شرحه لهذا الحديث اي الا هالك في المعاصي غارقا في الشهوات. كان بيعمل ايه طول - 00:22:06 طول عمره كان بيعمل ايه؟ ما فيش حسنات كيف يهلك؟ فيتعجب اهل الایمان بعد ما رأوا من سعة رحمته. وسعة وسعة مغفرته. بعد ما رأوا كل هذا فيتعجبون كيف وصلتم بعد كل هذه الرحمة وهذه المغفرة وهذا العفو وتبدل السينات الى حسنات - 00:22:26 كيف وصلتم الى سقم؟ ما سلکكم في سقر؟ لا يهلك على الله الا هالك. تستمر شفقتهم تستمر شفقة دعاتي الى الله معهم حتى بعد ما دخلوا الجنة. يسألون عن الناس يتعجبون - 00:22:50

كانوا مشغولين بالناس يريدون ان ينقذون من جهنم في الدنيا. فكذلك استمر معهم هذا الانشغال في الآخرة. يسألون ما ما سلکكم في سقم فكانت الاجابة انظر كيف يصل الانسان الى مرتبة من العند والاستهزاء. ذكرت السورة في الاول شخص عنيد - 00:23:06

وشخص مستهزي بالدين شخص عنيد مع الایيات وشخص يسخر من الایيات. الانسان لا يصل الى هذه المرتبة في مرة واحدة. ولكن ينزل في دركات والعياذ بالله. فقال ربنا سبحانه وتعالى ليبين لنا كيف يصل الانسان الى هذه المرتبة حتى نعلم كيف ينجو الانسان - 00:23:29

قالوا لم نك من المصلين. اول شيء ابتعدنا عنه هؤلاء اهل الوجوه النيرة الذين يجتمعون في بيت من بيوت الله يؤدون فرائض الله لم نكن منهم قط. لم نرتبط بهم ولم نكن معهم. ولم نعاشرهم ولم نختلط بهم - 00:23:49 ولا نعلم طريقهم لم نك من المصلين. ولم لم يقل الله عز وجل لم نكن لم نكن. اي لم نقترب منهم اساسا. لم نخالط المصلين ابدا ولم نكن يوما من الایام منهم. ولم نعاشرهم ولا نعلم كيف يعيشون وكيف يفكرون؟ وما هي - 00:24:11 ومما يخافون وماذا يرجون لا نعلم شيئا عنهم؟ لم نك من المصلين الصلاة التي فرضت في السماء في المراج. واول ما فرضت فرضت خمسين صلاة وبتحفيظ الملك سبحانه وتعالى بعد شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم نزلت الى خمس صلوات - 00:24:31 وكان الانسان يحتاج في اليوم الواحد خمسين مرة ان يقف بين يدي الملك يطلب منه الهدية يقول اهدا الصراط المستقيم. من كثرة الشواغل والفتنه والشهوات والشبهات يحتاج الانسان الى على - 00:24:55

اقل خمس مرات ويحتاج الى خمسين مرة حتى يصل الى كمال الارتباط بالله يحتاج ان يجدد العهد والطلب والخضوع بين يدي الملك وان يقول اهدا الصراط المستقيم. تخيل انت تحتاج من كثرة الشواغل ان تقطع حياتك - 00:25:15 ان تقطع نومك وان تبتعد عن الناس لتقف بين يدي الملك لطلب منه الهدية. فما الصلاة الا مجموعة في الفاتحة ولا صلاة بغير ام الكتاب والفاتحة مجموعة في هذا الدعاء. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب - 00:25:35 عليهم ولا الضالين. يفزع المؤمن ان يتشبه باهل الضلال وبأهل المغضوب عليهم والعياذ بالله. يفزع ان يكون منهم. فيجدد العهد الطلبة والميثاق مع الله عز وجل اقل عدد صلوات يحتاجها الانسان خمس صلوات. ده الاقل. لذلك ينبغي ولذلك شرعت النوافل - 00:25:55

لتكميل ما يحتاجه الانسان وكلما زاد بلاء الانسان وزادت همومه ومشاغله ازداد احتجاجه للصلوة. فكلما حزبه امر صلى الله عليه وسلم فزع الى الصلاة كلما ازدادت عليك الهموم والمشاغل تحتاج الى الصلاة. كيف عاشوا بدون صلاة؟ كيف - 00:26:16 استطاعوا ان يقوموا الحياة كيف استطاعوا ان يسيراوا في بلاءات الدنيا بدون صلاة. قالوا لم نك من المصلين. ما قيمة رأس تسجد لذلك النبي صلى الله عليه وسلم رأى في رؤيا اتاه ملكان وقال له انطلق انطلق. فقام النبي صلى الله عليه وسلم اي في الرؤيا معه يوجد - 00:26:36

رجالا نائما وجد رجلا اخر يمسك بصخرة ويرفع الصخرة ويديك بها رأس النائم. فتشدح رأسه ويتدحرج ها هنا فيذهب الرجل القائم ليأتي بالصخر ليعود الى الرجل النائم ليجد رأسه عاد مرة اخرى سليما فيكسر رأسه مرة اخرى فتعجب - 00:26:56

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما هذا؟ فقال له انطلق انطلق حتى تمت الرؤيا. فقال له اما هذا النائم هو الذي ينام عن الصلاة المكتوبة هو الذي ينام عن الصلاة المكتوبة. ما قيمة رأس لا تصلي؟ لابد ان تكسر. ما قيمة رأس - 00:27:16

ابتعدت عن السجود لم تلتتصق بالارض خشية من الله. لابد ان تكسر. فقالوا لم نك من المصلين. هذا اول طريق الضلال والتزام الصلاة اول طريق الهدایة. والصلاحة اول ما يحاسب عنه المرء. والصلاحة اول الاركان العملية في - 00:27:36

اسلام اول ما تدعونفسك والناس بعد التوحيد الى الصلاة فليكن اول ما تدعوهم اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ اي بعد التوحيد الى الصلاة. فمن حافظ عليها وادها واقامها واتقناها انجاه الله عز وجل وكانت له نورا. فالصلاحة نور للانسان - 00:27:56

قالوا اي في اول زيفهم وضلالهم وبيان قسوة قلوبهم وسبب عندهم لم نك من المصلين هذه الرأس التي استغلها في اول شخصية في السورة اعرضت قيل انه الوليد او غيره من المشركين هذه الرأس استغل الموهاب والذكاء في التفكير كيف يصرف الناس عن دين الله عز وجل - 00:28:16

انه فكر وقدر. ثم الرأس الاخر التي ذكرت في السورة الشخص اللي ظل يسخر ويستهزأ ابو جهل. ثم هذه الرأس التي اعرضت عن فيقول الله عز وجل ما سلككم في سقم. قيل من معاني سقر التي اذا النار الشديدة او الشمس الشديدة التي اذا - 00:28:44

سلطت على شيء احرقت ما بداخله. احرقت الجوف. النار لما تسريح اللي داخل الحاجة الجوف اللي داخل الشيء تسمى سقر فكان من معانيها التي ذكرها اهل العلم ان الدماغ من الداخل تسريح - 00:29:04

تخيل شدة النار هذه النار فيه نار ذكرت انها تطلع على الافئدة في سورة الهمزة لان القلوب تعلقت بالمال في هذه السورة. اما في هذه السورة العقول اعرضت عن دين الله. اعرضت عن ايات الله. الرؤوس اعرضت عن السجود. فاستحققت ان تتعرض - 00:29:22

لصرق لتذوق لتسريح في جهنم. تخيل المشهد مشهد النار يسلط على الرأس هذا من معاني سقر. النار الشديدة التي تسلط على الانسان والعاصي والعياذ بالله والكافر. نسأل الله السلامة فتذيب ما بداخله - 00:29:42

قالوا عن سبب او اول سبب الضلال لم نك من المصلين. اعرضوا عن علاقتهم بالناس ولم نك نطعم المسكين لم يكن في قلوبنا رحمة وشفقة للمسكين. ولم نك نطعم المسكين. لما اعرضوا عن الصلاة وابتعدوا عن اماكن النور وعن اماكن - 00:30:00

الهداية وابتعدوا عن اهل الصلاة ولم يقتربوا منهم ولم يكونوا منهم. ثم قشت قلوبهم بالبعد عن المساكين وعن اطعام المساكين فقالوا وكنا نخوض مع الخائضين لما ابتعد عن الصلاة وقع في الشهوات. قال ربنا سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. هكذا اذا ابتعد الانسان عن - 00:30:20

وقع في الشوارع وكنا نخوض مع الخائض مع كل خائض في الدين نتكلم معه. ظهر برنامج بي Flemish في البخاري نطلع نشتم في البخاري. ظهر واحد بيستأذن من الدين نطلع نستهزأ من الدين. ظهر واحد مش عاجبه سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وببيستهزأ بيستهزأ معه. مجلس فيه سخرية من - 00:30:47

اهل الدين يقدر معهم. في انتقاد من الصحابة بيجي يسمعهم. كنا نخوض مع الفائضين. اي مجلس بيجلس معهم. الخوض اصلا في اللغة ان الانسان يسير في بركة ليس ماء صافي بركة راكدة ويسيير الانسان لا يبصر موقع القدم. فهو لا يدرى اين يسير. قد يسقط قد تصيبه آآ قدم - 00:31:07

له اذى قد يحدث اليه اي شيء. هذا هو الانسان الذي يخوض ان يجلس في مجالس لا يعلم قيمة هذا المجلس. ومدى غضب الله عز وجل من هذا المجلس يفعل افعال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. هو عادي كانت قاعدة ظريفة وخلاص وقاعدة - 00:31:30

الاعلى وقعدوا يهزرموا ويترقبوا ويسيرون وقام وخلاص. ومررت عليهم اوقات الصلاة ويجلس هو لا يعلم لم يكن يدرك قيمة هذا المجلس انه قد يهوي به في النار والعياذ بالله. وكنا نخوض مع الخائضين. خلاص؟ ما فيش مناعة. ما فيش شيء بداخلي - 00:31:50

وازع الله في قلب كل مسلم هذا الواقع امامه هذا الانسان بكثرة بعده عن الصلاة وبابعده عن اطعام المساكين وكنا مع الخائضين.
فبالتالي كانت النتيجة كنا نكذب بيوم الدين. خلاص ما فيش اخرة. وعائز اخرة ليه؟ واحد لا بيصلني ولا بيطعم المساكين - 00:32:10

مجلس شهوات او شبها هو لا يبالي. لا يبالي بالي مجلس يجلس فيه. وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتنا اي حتى اتنا الموت. ظلنا هكذا لا نصلی لنطعم المساكين. نخوض مع الخائضين. نكذب بيوم الدين - 00:32:30

لا نتذر في ايات الله كلما قرئ علينا القرآن نكون من المعرضين انه كان لاياتنا عيند تكون من الساخرين والعياذ بالله فلما ابتعدوا حتى اتاني اليقين ظلوا في ريب وشك حتى رأوا اليقين. وايقنوا ان كلام - 00:32:50

الانبياء حق وان كلام الله حق وان كلام الدعاة الى الله حق وانهم كانوا يعرضون عن احدى الكبر وانهم ضيعوا مصيرهم ودمروا مستقبلهم الاخروي. اسأل الله عز وجل ان ينجنا من جهنم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:33:10

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم يخبرنا الله عز وجل عن امره للنبي صلى الله عليه وسلم وللدعاة الى الله ان يقوموا وان يتركوا الشواغل - 00:33:30

وان يتركوا الرفاهية وان يتركوا النوم لدعوة الناس الى دين الله عز وجل. فان الامر خطير فاذا نقر في الناقور بذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. رؤية هذا اليوم بتفصيله حينما - 00:33:48

المؤمن بقلبه رأي العين هذا اليوم العظيم يخاف على نفسه ويخاف على الناس فيتحرك مسرعا لانقاذ الناس من جهالة فيخبرنا الله عز وجل انه في سيره لانقاذ الناس غالبا لا يقابلها الناس بالترحيب - 00:34:06

هذه شخصية عنيدة وهذه شخصية مستهزئة وهذا يفر منه امر مستنفرها كأنه فرت من قصورة كما قال الله عز وجل في اخر السورة.
فهناك ثلاث اصناف من الناس تجاه الدعوة. منهم العنيد الذي يفكر كثيرا ثم - 00:34:24

ومنهم الساخر ومنهم المعرض ابتداء. الذي لا يسمعك ويخاف منك في هذا السير يعلمنا الله عز وجل كيف نعيد الناس الى طريق ربهم؟ باول الامر باقامة الصلاة باقامة الصلاة. ما قيمة دين الانسان؟ وما قيمة حياته بدون اقامته للصلاه؟ بدون وقوفه بين يدي الملك - 00:34:40

بدون كثرة دعائه بطلب الهدایة من الله عز وجل فالذي يضل الله عز وجل ونعود بالله من ذلك لن تجد له ولها مرشدًا. فينبغي على الانسان ان يقطع حياته على الاقل خمس مرات - 00:35:07

ليقف بين يدي الله يطلب منه الهدایة. ان يقطع نومه وان يقطع عمله وان يقطع انشغاله. اذا كان في ذلك وان يقف بين يدي الملك ويطلب الهدایة وان يكرر هذا الطلب - 00:35:22

ويتذكر النعمة انها كانت خمسين صلاة فخففها الله عز وجل وجعلها خمس صلوات فيعلمنا الله عز وجل ان رقة القلب والبعد عن العند مع ايات الله يكون برقة القلب على المساكين وباطعام المسكين وان الذي - 00:35:40

ابتعد عن الصلاة وابتعد عن اطعام المساكين قسى قلبه تخاض مع الخائضين وكذب بيوم الدين. انظر في بداية الامر لم يكنوا بيوم الدين ولكنها دركات. سقط فيها الانسان والعياذ بالله الذي ابتعد عن طريق الله - 00:35:58

فلا يأمن الانسان على نفسه من الكفر. لا يأمن الانسان على نفسه من الكفر فهي دركات والعياذ بالله. ثم يقول الله عز وجل عن محاولة المراوغة لهؤلاء الذين دخلوا سقر كما كانوا يراودون في الدنيا يبحثون عن شفاء. معتقدين الامر في - 00:36:16

هيمشي زي الدنيا يجيء واسطة فيقول الله عز وجل فما تفعهم شفاعة الشافعين خلاص الامر انتهى ثم يقول الله عز وجل ولماذا اعرضتم عن التذكرة؟ فما لهم عن التذكرة معرضين - 00:36:36

اما تعجب لماذا ابتعدتم عن المواقع؟ او ما الذي حصلتموه ببعدهم عن طريق الله؟ فما لهم اي شيء لكم ببعدهم عن التذكرة فما لهم عن التذكرة معرضين؟ مشهد مضحك مبكى - 00:36:52

لذلك العاصي الذي ابتعد عن الواعظ وكان هذا الواعظ اسد يريد ان يفترسه او قناص يريد ان يقتله كانه حمر مستنفرة فرت من قصورة. يشبه الله عز وجل الذي يبتعد عنه كيات الملك سبحانه وتعالى التي تتلى - 00:37:10

او عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وعن مجالس الوعظ لا يريد ان يسمع شبهه الله عز وجل بالحمار. بالحمار الذي لا يستعمل وعقلك فاستحق هذا العقل ان يشوى في جهنم وان يدخل سقر والعياذ بالله وان يذوب في جهنم والعياذ بالله. كالحمار الذي يفر 00:37:30
كانهم -

حر حمر مستنفرة فالحمار لا يعلم مصلحته. قد يريد الانسان به خيرا فيغير منه الحمار فيقول الله اذا كانهم حمر مستنفرة. فرت من قصورة قصورة قيل القناصة والصايد الصائد الذي يريد ان يصطاد او الاسد او 00:37:50
الناس كما ورد عن بعض السلف رکز الناس اصوات الناس ولو الخافية حتى. اي اصوات الدعاة الى الله لا يريد ان يسمع شيئا ولو صوتا خافت لا يريد ان يسمع 00:38:08

فرت من قسوة فيقول الله عز وجل بل يريد كل امرئ منهم عايز يسلم بشرط ان يؤتى صحفا وصحفا منشرة يقول له يا رب انا هسلم بس تنزلني صحيفه من السماء باسمي 00:38:24

ينزل لي صحيفه من السماء باسمي تدعوني فيقول الله عز وجل كلا بل لا يخافون الاخره يعني المشكلة كلها ان هو مش في دماغه الاخره كل حل المشكلة دي ان الانسان يهتم بالدار الاخره. ان يعلم ان ان جهنم احدى الكبر القضايا الكبيرة في حياة الناس 00:38:41

كلا بل لا يخافون الاخره. يعلم الله عز وجل الدعاة اليه ان اهم قضية ينبغي ان تكرر على الناس هي دار الاخره لا يمل المؤمنون من تكرارها على مسامعهم وعلى مسامع الناس. كلا بل لا يخافون الاخره. ده ده الامر الاساسي 00:39:04

اللي في القلب اللي خلى الناس تصل الى مرتبة بعد عن الصلاة وبعد عن اطعام المسكين والعنده والساخرية والخوض مع الفائضين انه لا يفكر في جهنم كلا بل لا يخافون لا يخافون. ثم يقول الله عز وجل في ختام السورة كلا انه تذكرة 00:39:24
الامر كله تذكرة لا يملك الدعاء الا التذكرة. لا يستطيعون ان يجبروا احدا على الدخول في دين الله. لا اكره في الدين. فالقلوب من اربعين من اصابع الرحمن يقلبها الله كيف شاء. فكل اللي يبملكه الانسان المؤمن ان هو يذكر الناس. فمن شاء ذكره وما يذكرون الا 00:39:41

من يشاء الله هو اي الملك سبحانه وتعالى اهل التقوى. يعني ايه اهل التقوى؟ اي اهل لان يتلقى من عذاب يعني اكتر حاجة لازم تخاف منها في الدنيا عذاب ربنا. هو اي وحده سبحانه وتعالى ان التقوى 00:40:01
يعني لو انت عايز تخاف المشاعر اللي جواك انت جواك مشاعر خوف. هذه المشاعر اكبر قسط منها يكون للخوف من عذاب الله. هو اهل لذلك يعني ايه؟ بمعنى اللي جزء كبير من مشاعره خايف من عذاب جهنم؟ هو كده مش متشدد. هو كده مش مكبّر المسائل. هذا امر 00:40:22

امر طبيعي هو اهل لان يتلقى. هي احدى الكبر هو اهل التقوى. اي الله عز وجل اهل لان يتلقى من عذابه يعني خد بالك من فلان فلان لو اراك هبيهدلك. فلان لازم تخاف منه. فلان لازم تعمل له الف حساب. فربنا بيقول لك 00:40:42
انت لازم يكون عايز تخاف المشاعر اللي جواك انت جواك مشاعر خوف. اذا ابتعدت قدر ما استطعت عن عذابه 00:41:02
وابتعدت عن الحرام وكلما سقطت قمت وتبت وندمت على معصيتك فهو اهل المغفرة. الملك سبحانه وتعالى كما 00:41:02
انه جعل جهنم ايضا الملك سبحانه يعلم ان الانسان ضعيف وان الانسان قد يسقط فهو اهل المغفرة. فهو يغفر لل العاصي الذي وقع وقام وندم وتاب وسار واستمر في سيره الى الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا ولا يستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدا واهد 00:41:22

بنا واجعلنا سبب لمن اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين. لك شكارين. اليك اواهين منيبين. مطواعين يا رب العالمين. اللهم تقبل توبتنا 00:41:42
واغسل حوبتنا. اللهم اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدا واهد بنا واجعلنا سببا من اهتدى. اللهم وفقنا 00:41:42
لفعل كل ما تحب وترضى وهيئ لنا من امرنا رشدنا. اللهم هيئ لنا من امرنا رشدنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم 00:41:42
قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. والشوق الى لقائك بغير ضراء

00:42:02 -

ولا فتنة مضلة. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك
اللهم وبحمدك اشهد ان لا تستحب وتملك وقت الصلاة - 00:42:22
00:42:42 -